

الفصل الأول

١ / المقدمة

- ١/١ مقدمة ومشكلة البحث
- ٢/١ أهمية البحث
- ٣/١ أهداف البحث
- ٤/١ فروض البحث
- ٥/١ المصطلحات المستخدمة في البحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث

تعدُ المنافسة الرياضية نتاجاً رئيسياً للعملية التدريبية وحصائل جهود القائمين على الرياضة، وكذا فهي ترجمة لفلسفة الرياضة القمية والرياضة للبطولة، والتي تضطلع بها الاتحادات الرياضية، ويسهم جميع العاملين في الاتحاد المصري لكرة اليد من قادة ومدربين وإداريين ... إلخ، بجهودهم في سبيل الارتقاء بمستوى اللعبة، ويتم تصنيف فرق الرجال بالاتحاد المصري إلى مستويات متعددة بغرض تحقيق أهداف فنية وتنموية وتواجهنا التساؤلات الآتية هل يتم التصنيف تبعاً للفوز والهزيمة أم يتم التصنيف تبعاً لمتغيرات أسس المستوى (بدنية - مهارية - خطية) أو إحداهما معاً أو جميعها؟ وهل يتم اختيار المنتخبات الوطنية تبعاً لاستراتيجية خاصة بالمقاييس البدنية والمهارية والمورفولوجية أم تبعاً لنظرة الخبير .

ويشعر اللاعبون ذوى المستويات العليا برغبة قوية من وقت لآخر فى التعرف على مستواهم وقدراتهم، وعلى الرغم من هذه الرغبة وهذا الشعور من قبل اللاعبين والالتزام من جانب المدربين، فإن الواقع يشير إلى أن عملية القياس والتقييم للتعرف على القدرات والمستويات ومعدلات التقدم مازالت تحتاج إلى اهتمام كبير، ويتعاضد دور القياس والتقييم فى عمليات التدريب والتنبؤ، والتشخيص والتصنيف .

(١٠ : ٧)

والتقييم لا يجب أن يقف عند مرحلة القياس وجمع المعلومات بل يجب أن يتعداها إلى دراسة النتائج وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات، ووسائل القياس وأساليبه تؤلف مجموعة هامة من الأدوات لتحسين المعلومات المتوفرة لصنع القرار، حيث أن الكثير من البيانات التى يستند إليها عادة فى اتخاذ القرار ذاتية لا يعتمد عليها، وإن وسائل القياس بالرغم من كونها بعيدة عن الكمال إلا أنه إذا ما أحسن التطوير والتخطيط لها يمكن أن تحسن بشكل جوهري فى صدق وثبات المعلومات المتيسرة لصنع القرار .

(١٨ : ١٧)

وتعتبر عملية التقييم والمتابعة فى رياضة المستويات العالية من أهم الوسائل الفعالة لضمان تطوير عمليات التخطيط فى التدريب الرياضى، حيث تتيح الفرصة للمدرب بصفة دائمة التعرف على مستوى لاعبيه كأفراد والفريق كمجموعة، وهذا يتيح له الفرصة للعمل على علاج نواحي الضعف التى قد تظهر،

وتدعيم نواحي القوة أو تعديل ما يلزم فى مسار الخطّة كما يتلائم وقدرات اللاعبين .
(٣٧ : ٢١٣) (١٨ : ١٣٦)

ويعتبر تحليل المباراة نظام متكامل لتقويم وقياس الأداءات سواء بالنسبة للاعب أو الفريق ككل، سواء فى المنافسات الرسمية أو التجريبية ويقصد بتقويم وقياس أداء اللاعبين باستخدام نظام "تحليل المباراة" تتبع أداء كل لاعب على حدة خلال المباراة سواء كان ذلك من خلال أداء المهارات الأساسية (تمرير - استقبال - تصويب - دفاع ... إلخ) أو من خلال تنفيذه للمهام الخاصة كالخطط وطرق اللعب المكلف بها كعضو فى الفريق، أما ما نقصد بتقويم وقياس أداء الفريق فيعنى تتبع أداء الفريق كله خلال المباراة وكذلك الفرق المنافسة. (٥٢ : ٤٥٧-٤٥٨)

ويتفق كلا من منير جرجس (٦١) (٦٢) وقدرى مرسى (٢٨) (٣١) (٢٩) (٣٢) وعبد الفتاح عبد الله (٢١) وتوفيق الوليلي (٤٤) (٤٥) وجمال حماده (٥٤) فى أهمية قياس وتحليل المباراة للوقوف على مستوى لاعبي الفريق ككل واللاعبين كلا على حدة، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد فقط بل يتعداه إلى التعرف على نقاط القوة والضعف للفرق المنافسة بطريقة موضوعية باستخدام أدوات الملاحظة والتسجيل .

وفى الألعاب الجماعية يكون من الأمور الهامة للمدرب الوقوف على مستويات إنجاز الصفات البدنية والمهارية سواء تلك الخاصة بكل لاعب على حدة أو بالفريق ككل، وتكون القيمة الأخيرة عبارة عن متوسط قيم كافة لاعبي الفريق، وتفيد المعلومات عن مستوى كل لاعب على حدة فى تخطيط وتوجيه التدريب الفردى، وتفيد المعلومات الخاصة بالفريق ككل فى تخطيط وتوجيه التدريب الجماعى، وبعد قياس هذه المستويات باستخدام اختبارات حركية يتوافر أمام المدرب قيم عن هذه المستويات ولا تعطى هذه القيم المجردة أى فكرة عن مدى قوة أو ضعف المستوى، ولا يستطيع المدرب إصدار حكم على هذا المستويات إلا بعد مقارنتها بمستويات مجموعة أخرى .
(١١ : ١٨٠-١٨١)

وفى أوربا تتوافر دائما مثل هذه القيم على عكس ما هو الحال عندنا ويوضح "السيد عبد المقصود" هذا فيسوق المثال الأتى لتوضيح الفارق الكبير بين المستويات المختلفة للاعبى كرة اليد فى ألمانيا خلال اختبارات لقوة الوثب والعدو

والرمى، حيث أصبحت هذه القيم بمثابة أهداف يتم التدريب فى اتجاهها للوصول إلى أعلى المستويات .

جدول (١)

مستويات سرعة القوة للاعبى كرة اليد من ذوى المستويات المختلفة
عن السيد عبد المقصود (١٩٩٧) عن روث Roth (١٩٧٨) .

القدرة	الاختبار	م. الممتاز	م. الدرجة الرابعة	م. الدرجة السادسة
قوة الرمى	رمى كرة يد للاعب	٣٥.٥ م/ث	٣٣.٦ م/ث	٢٨.٨ م/ث
قوة العدو	العدو للامام وللخلف	١٠.٦ ث	١١.٣ ث	١٣.١ ث
قوة الوثب العمودى	الوثب العمودى	٦٠.٤ سم	٥٥.٢ سم	٥٠.٣ سم

(١١ : ١٣١)

لذا اهتم العاملون فى مجال القياس بصياغة الأهداف وتحديد لها بدقة، وعندما يتم وضع أهداف محددة واضحة المعالم ستكون الخطوة التالية هى الاختيار بين هذه الأهداف، حيث تترجم إلى مؤشرات قياسية يمكن استخدامها . (٣٨ : ٢٦)

وقد لاحظ الباحث أن المراجع والدراسات السابقة انقسمت إلى نوعين، النوع الأول دراسات تناولت قياس مستوى أداء اللاعبين الهجومي والدفاعي من خلال اختبارات حركية تمت خارج ظروف المنافسة الحقيقية، مما يجعل من الصعب فى رأى الباحث الاعتماد على نتائجها فى تقويم المستوى الفعلى لأداء اللاعبين، حيث يؤكد السيد عبد المقصود (١ : ٢٥٣) أنه من المشكوك فيه أن اللاعب الذى يسجل مستوى عال فى اختبار دقه التصويب على الهدف فى كرة اليد مثلا سيحقق أيضا نفس مستوى النتائج فى مهارة التصويب خلال المباراة أو حتى يكون قريباً منها، أذ يستبعد فى مثل هذا الاختبار كثيراً من العوامل والمواقف المؤثرة فى مسار اللعب مثل وجود المنافس القوى والزملاء والضغط العصبى، وكذا تصرفات الحكام والجمهور .

والنوع الثانى هو تلك الدراسات التى تناولت تحليل الأداء الهجومي والدفاعي داخل المباراة متجهاً إلى قياس الأداء من زاوية الإنهاء فقط ، والمحك الرئيسى لها هو تسجيل الأهداف سواء فى الدفاع أو الهجوم، وتتجاهل تحديد المستوى الكلى لذا يحاول الباحث فى هذا البحث الجمع بين إجراء الاختبارات

خارج ظروف المنافسة وأيضا قياس الأداء الهجومي والدفاعى وتحديد نقاط القوة والضعف للمستويات المختلفة .

لذا يجب إيجاد معايير للمستويات المختلفة للاعبى الألعاب الجماعية عامة وكرة اليد خاصة بإيجاد قيم (بدنية - مهارية) للمنتخب المصرى لكرة اليد، وقيم لمستويات الدورى الممتاز (أ،ب) وقيم لمستوى الدرجة الأولى (أ ، ب) والدرجة الثانية .

وتصبح هذه القيم بمثابة أهداف خاصة بالمستوى، أذ يجب أن يتعدى الأمر ذلك باستخدام هذه القيم فى توجيه عملية التدريب واستخدامها، كأهداف ذود درجة عمومية عالية تشتق منها أهداف فرعية وعناصر أهداف تصف وتحدد ما يجب عمله لإنجاز الأهداف الرئيسية، وكذلك تكون سمات مميزة لكل مستوى من مستويات التصنيف، حيث يسعى المدربون إلى التصعيد للمرحلة الأعلى طبقا لتوجيه التدريب فى اتجاه هذه المعايير المميزة لكل مستوى من المستويات المختلفة .

وفى إطار العرض السابق حول عمليات تحديد المستوى واستخدام التقويم والقياس وتحليل المباريات للوقوف على الوضع الحالى للتطوير أو التثبيت، فقد حدد الاتحاد المصرى لكرة اليد كمؤسسة تربية لتحقيق نتائج فى التنافس الدولى، ولذلك فأن الضرورة تقتضى أن يكون للاتحاد خريطة (موديلات) المستويات المختلفة التى تمثل فرق الرجال فى نظام هرمى أعلاه لاعب المنتخب المصرى مروراً حتى آخر المستويات فى القاعدة .

٢/١ أهمية البحث

الأهمية العلمية

من خلال التعرف على قيم بعض الصفات البدنية والمهارية المميزة لكل مستوى تصبح هذه القيم بمثابة معايير بدنية ومهارية، تمثل الواقع الملموس للاعبى المستويات المختلفة (المنتخب - الدورى الممتاز أ، ب - الدرجة الأولى أ، ب - الدرجة الثانية)، حيث تمكنا معرفة هذه القيم من تحديد معالم الوضع الحالى لتصنيفات فرق الرجال بجمهورية مصر العربية، وبالتالي توجيه قدرات التصنيف

تبعاً لهذه المعايير التي توضح تفاصيل كل مستوى، كما تعطى الوجهة السليمة للمقارنة بين الدورى المصرى ومثله فى الخارج.

الأهمية التطبيقية

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن التنسيق بين الأهداف الرئيسية والفرعية والمحتوى بالنسبة لتشكيل الأحمال التدريبية، بالإضافة إلى أنها مؤشر علمى لعقد المقارنات، وإبراز نواحي التقدم أو القصور، كما تخدم نتائج هذه الدراسة عمليات التوجيه والتصنيف والانتقاء فى الأندية والمنتخبات على المستويات المختلفة، وبذا يكون اتخاذ القرار هادف ومثالى.

٣/١ أهداف البحث

- ١- التعرف على بعض المتغيرات البدنية والمهارية التى تميز كل مستوى من مستويات فرق الرجال فى جمهورية مصر العربية.
- ٢- التعرف على دلالة الفروق فى أهم المتغيرات البدنية والمهارية بين مستويات، عينة البحث.

٤/١ فروض البحث

- تمثلت فروض هذا البحث فى صيغة تساؤلات:
- ١- ما هى المتغيرات البدنية والمهارية التى تميز كل مستوى من مستويات فرق الرجال بجمهورية مصر العربية؟.
 - ٢- هل توجد فروق بين مستويات فرق الرجال فى المتغيرات البدنية والمهارية التى تميز كل مستوى؟.

٥/١ مصطلحات البحث

- القطع والاستحواذ

هو قيام أحد المدافعين بقطع خط سير الكرة واستقبالها والاستحواذ عليها بنفسه ثم قيامه بأداء مهارة هجومية تالية.

- التشيت

هو قيام أحد المدافعين بتغيير مسار الكرة دون أن يلتزم هذا المدافع بالاستحواذ عليها ويمكن لزميل آخر الاستحواذ عليها.

(تعريف إجرائى)